

رجلان إستثنائيان من العراق والكويت

الرئيس برهم والشيخ نواف



فؤاد مطر

بيروت

أيدي عبد الكريم قاسم أنه ابن عائلة ميسورة شجعه والده الحاج صالح الذي كان قاضياً في كردستان على الاهتمام بالثقافة الكردية وقراءة الشعر الكردي إلى جانب الثقافة العربية، وأنه يحكم دور إنتس إلى أحد المنظمات السريّة "؟الإتحاد الوطني الكردستاني" الذي يترزعه (الراحل) جلال طالباني (أول رئيس كردي للجمهورية العراقية بعد إسقاط حكم البعث)، ويروي أنه أمضى 43 يوماً في معتقلات الأمن في هيئة التحقيق الخاصة في كركوك، وأنه غادر العراق إلى بريطانيا بعد أيام من التعذيب لِقاه في المعتقل حيث كانوا يُعَلّقونهُ ويضربونه بالكابلات بحيث لم يعد قادراً على النهوض ثم يعيدونه سحياً إلى حيث مكانه في غرفة المعتقل، وفي بريطانيا أصبح منذ بداية الثمانينات عضواً في منظمات أوروبية " ؟!الإتحاد الوطني الكردستاني" ومسؤول عن العلاقات الخارجية للاتحاد، وفي بريطانيا أيضاً حصل على الدكتوراه في الإحصاء والتطبيقات الهندسية في الكمبيوتر وكان حصل من جامعة بريطانية على بكالوريوس في الهندسة المدنيّة. وفي بريطانيا كان نصيبه الزواج من الدكتورة سرياح محمد سعيد صابر التي كانت تتابع دراستها الجامعية في الزراعة وتعرفت عليه عن طريق شقيقها وتزوجا بعد حصول سرياح، وعلى اسمها بالعربية "الخديجة العليا"، على شهادة الدكتوراه، وكان مؤخر صداقها مقال ذهب. وتم الزواج في الوقت الذي كان زوج المستقل يعد لنيل الدكتوراه، وفي العام 1992 سافرا إلى الولايات المتحدة.



برهم صالح

تصالح من أجل الديمقراطية" فوصلوا إلى اللحظة الأهم في رحلة الألف شقاء ورئيساً للجمهورية العراقية خلفاً للدكتور فؤاد معصوم أحد النجوم المضيئة في سماء حالات من التليد شهدتها الأحوال السياسية في العراق، مثل هكذا تراث لا يريده السليمانى برهم ولا رفيقة حياته الأربيلية العراقية خلفاً للدكتور فؤاد معصوم أحد النجوم المضيئة في سماء الخارجة من جامعة أميركية السياسية في العراق.



نواف الاحمد

العائلة خارج الكويت، لأن طبعه كما طبع أمير البلاد الشيخ صباح لا يهتم بالسفر ويفضل قعدة الكويت وممارسة هوايته بالخروج إلى البحر الذي هو عنده كل شيء، وفي عرض البحر يصطاد البشياك ولا يطبق إنتظار اقتراب السمك من الساحل لكي يصطاد بالصنارة. وإلى ذلك تعرف انه طالما كان يهوى ركوب الخيل لكن لن كبرنا" وكان يمارس القنص في الأراضي السعودية والعراق لكن توقف عن ذلك للدواعي الأمنية، أي كبر السن، فضلاً عن أن عدداً من رفقاء رحلات القنص باتوا في ذمة الله.



عبد الحسين شعبان

بيروت

حين تسمع أو تقرأ عن بيع أعضاء بشرية أو سرقتها من جثامين تصور نفسك أمام فيلم هولويدي عن "فرانكشتاين"، لكن هذا الأمر الذي يبدو متخيلاً أو غير معقول يقوم به المحتل الإسرائيلي إزاء ضحاياه، وكان الصحافي السويدي دونالد بوستروم قد كشف ذلك حين نشر تقريراً في صحيفة "إسرائيل" التي هي البلد الوحيد المحسوب على الغرب لا تحرم قوانينها تجارة الأعضاء البشرية . وحسب تقرير لهيئة الإذاعة البريطانية BBC فإن "إسرائيل" هي الدولة الأكثر استهلاكاً لتجارة الأعضاء البشرية، وقد انفضح تورطها بسرقة أعضاء جثامين شهداء فلسطينيين في إربيل (بنسان) العام 2017 حيث اضطرت للإعلان عن فقدان 121 جثة فلسطينيين كانت تحتجزهم منذ تسعينات القرن الماضي. لكن تجارة الأعضاء البشرية لا تقتصر على الاحتلال الإسرائيلي وأساليبه الإجرامية فحسب، بل إن سوء الأوضاع الاقتصادية وتدهور الحالة المعاشية وانهار أو ضعف أجهزة الدولة ومؤسساتها القضائية والقانونية بسبب الحروب والنزاعات الأهلية المسلحة ونفوذ قوى إرهابية موازية للدولة في بعض البلدان، كان وراء انتعاش هذه التجارة غير الإنسانية، والتي تفتت في السنوات الأخيرة بين اللاجئين الذين يتم استغلالهم، ولأسما النساء والأطفال. وأصبحت هذه التجارة كونيّة بفعل "العولة"، وحسب تقارير منظمات وهيئات حقوقية وإنسانية دولية فإن البلدان الأكثر رواجاً لهذه التجارة هي: الصين وباكستان ومصر والفلبين وكولومبيا، خصوصاً وقد أصبحت سوقاً جانبياً للحصول على الأرباح ولها بورصاتها السريّة وشبكتها الخفية وأجهزتها وماسرحتها، وارتفع الطلب عليها في السنوات الأخيرة، بازدياد الحاجة لاستبدال الأعضاء التالفة بأعضاء سليمة. وفي منطقتنا "ازدهرت" هذه التجارة ، حتى يمكن القول إن بعض الفقراء من الضحايا أصبحوا قطع غيار بشرية رخيصة بالإنظمة الحماية والقانونية التي هي ضعيفة بالأساس، فما بالك حين ينهار الأمن ومنظومة القضاء والنظم القانونية، وهو الأمر الذي استغلته mafيات قوية ومتنفذة للحصول على الأعضاء البشرية بأسعار زهيدة أو حتى القيام بسرقتها بالتعاون مع أجهزة طبية وعاملين في هذا القطاع، حيث تتم سرقة الأكباد والقلوب والكلى، كما حصل لعائلة صومالية في الاسكندرية اختطف أفرادها في العام 2016 وهم في طريقهم للهجرة إلى أوروبا، لكن جثامهم بقيت على الطريق بعد حين، وهي منزوعة من بعض أعضائها. وكانت السلطات المصرية قد وضعت يدكها على نحو 10 مراكز مختبرات طبية متعاونة مع شركات دولية للاتجار بالأعضاء البشرية واعتقلت عدداً من أفرادها وصارت ملايين الدولارات وسبائك ذهبية كانت بحوزتهم، كما قامت بتعليق القوانين العقابية الخاصة بجريمة الاتجار بالبشر.

44 بالمتة مقابل 66.2 بالمتة للرجال . وهو يعكس ميل النساء للعمل في مساهمتهن لاتنرجح ضمن النشاط الاقتصادي الرسمي وقد انعكس هذا الغبن التاريخي في بخص مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي وهذا يتوقف على طريقة حساب الدخل القومي والنتاج القومي حيث تدخل المدرسة السويدية قيمة عمل ربة البيت ورب البيت داخل المنزل من طهي وتصليح... الخ (طريقة بالم داته في حساب الدخل القومي والنتاج القومي). أما في الحضرة فإن الصورة مختلفة إلى حد كبير، فالثقافة الحضرية، مع استمرار تأثير الثقافة التقليدية، تمثل بيئة أكثر انفتاحا وأقوى اعترافا بحقوق المرأة. كما إن فرص العمل المتاحة لها تتعدي فتحصيص المرأة أكثر قدرة على الاختيار، على الرغم من تزايد حضور النساء في مجالات النشاط المشري خارج نطاق الأسرة ولان لكل ما يعانين من بركة الصرمان السنسي في توظيف قدراتهم في مجالات النشاط بالقدرة التي مال الرجال للاحتفاظ بالعديد الغالب بين الشباب الاقتصادي الرسمي والمؤسسات السياسية. إن تمتك النساء محدود 2.3 بالمتة من الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في العراق ، وهو مايعكس سلبي على مشاركة النساء في العمالات في العراق. أما في الاتحادات والجمعيات المهنية فلانتريد مساهمة النساء العمالات في غرف التجارة والنشاط الصناعيات واتحاد رجال الاعمال عن 3 بالمتة . تعاني النساء العمالات من انخفاض نسبي في عوائد العمل مقارنة بنظرائهن من الرجال ويزداد التفاوت في القطاع الخاص حيث ينقسم التوظيف في الدوائر الحكومية والقطاع العام بدرجة أعلى من احترام القيد القانوني على المساواة في عوائد العمل .

44 بالمتة مقابل 66.2 بالمتة للرجال . وهو يعكس ميل النساء للعمل في مساهمتهن لاتنرجح ضمن النشاط الاقتصادي الرسمي وقد انعكس هذا الغبن التاريخي في بخص مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي وهذا يتوقف على طريقة حساب الدخل القومي والنتاج القومي حيث تدخل المدرسة السويدية قيمة عمل ربة البيت ورب البيت داخل المنزل من طهي وتصليح... الخ (طريقة بالم داته في حساب الدخل القومي والنتاج القومي). أما في الحضرة فإن الصورة مختلفة إلى حد كبير، فالثقافة الحضرية، مع استمرار تأثير الثقافة التقليدية، تمثل بيئة أكثر انفتاحا وأقوى اعترافا بحقوق المرأة. كما إن فرص العمل المتاحة لها تتعدي فتحصيص المرأة أكثر قدرة على الاختيار، على الرغم من تزايد حضور النساء في مجالات النشاط المشري خارج نطاق الأسرة ولان لكل ما يعانين من بركة الصرمان السنسي في توظيف قدراتهم في مجالات النشاط بالقدرة التي مال الرجال للاحتفاظ بالعديد الغالب بين الشباب الاقتصادي الرسمي والمؤسسات السياسية. إن تمتك النساء محدود 2.3 بالمتة من الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في العراق ، وهو مايعكس سلبي على مشاركة النساء في العمالات في العراق. أما في الاتحادات والجمعيات المهنية فلانتريد مساهمة النساء العمالات في غرف التجارة والنشاط الصناعيات واتحاد رجال الاعمال عن 3 بالمتة . تعاني النساء العمالات من انخفاض نسبي في عوائد العمل مقارنة بنظرائهن من الرجال ويزداد التفاوت في القطاع الخاص حيث ينقسم التوظيف في الدوائر الحكومية والقطاع العام بدرجة أعلى من احترام القيد القانوني على المساواة في عوائد العمل .

إحصاءات رسمية

وحسب الإحصاءات الرسمية السورية فهناك نحو 18 ألف إنسان سوري فقدوا أحد أعضائهم في السنوات الأخيرة، وإن معظم هذه الحالات كانت تتم بشكل غير قانوني ، حتى وإن أدرجت في باب التبرع "الإنساني" ، وقد استغل دأش ذلك فحاول انتزاع أحد الأعضاء البشرية من ضحاياه، وفي اليمن استنفلت الظاهرة مع استمرار الأزمة اليمنية بتابعها الإنسانية. أما في ليبيا وبسبب انهيار النظام القانوني وانقسام وتفتت أجهزة الدولة ومؤسساتها وانتشار العصابات التي يقودها أمراء الحرب، ظهرت تجارة جديدة قديمة هي أقرب إلى "تجارة العبيد" حيث يُباع البشر في الأسواق، ويتم استغلالهم بالدعارة أو بيع الأعضاء، إضافة إلى مقالات لبيع المهاجرين تتم بين التجار دون علم الضحايا، حيث يتم التعاقد معهم كعمال "أجراء" أو "مزارعين" للعمل في البلدان الأوروبية في مزارات مقابل مبالغ بخسة. وبالطبع استغل تنظيم داعش العائلات من الهجرة الدولية لتمويل الإرهاب.

وتبحث شركات الاتجار بالأعضاء البشرية عن الأطفال وصغار السن للحصول على أعضائهم لبيعها بأسعار باهظة الثمن، نظراً لما يتمتع به هؤلاء من نضارة وحيوية، وهؤلاء هم الفئة الأكثر استهدافاً بشكل عام وبين اللاجئين بشكل خاص، حيث التقطت شبكات السوق السوداء بعضهم لشراء "قطع غيار" لاستبدال ما هو تالف من بعض الأعضاء الذين يبدون استعداداً لدفع مبالغ طائلة مقابل تغيير الكلى أو

استبدال قرنية العين أو غير ذلك، وأقترنت هذه التجارة بالزواج بالقاصرات وعمالة الأطفال وشبكات التسول كخطأ لذلك، لا يمكن وضع حد لتجارة الأعضاء البشرية، بل وللانتجار بالبشر دون تعاون دولي فعال ووضع قوانين صارمة وعقوبات غليظة على المستويين الداخلي والدولي، سواء كانت الأسباب والدوافع سياسية أو اقتصادية أو كليهما، كما هي الأغراض "الإسرائيلية". والأمر له علاقة أيضاً بتجارة المخدرات وعمالة الأطفال والسلاح وضمهم وتبيض الأموال وتمويل الإرهاب وتجارة العبيد، إضافة إلى مراجعتها وتصديقتها لتدخل حين التنفيذ، إضافة إلى مراجعتها وتطويرها، وذلك في إطار الالتزام بالشرطة الدولية لحقوق الإنسان وتأمين ادماجها بالقوانين الوطنية في تعزيز المواطنة والمساواة والشراكة في فضاء من الحرية يؤمن الحد الأدنى للعيش الكريم.

وتتطلب ذلك أيضاً تنفيذ المعاهدات والاتفاقيات الدولية ذات الصلة وتوقيع البلدان التي لم توقع عليها أو تضمم لها وتصديقتها لتدخل حين التنفيذ، إضافة إلى مراجعتها وتطويرها، وذلك في إطار الالتزام بالشرطة الدولية لحقوق الإنسان وتأمين ادماجها بالقوانين الوطنية في تعزيز المواطنة والمساواة والشراكة في فضاء من الحرية يؤمن الحد الأدنى للعيش الكريم.

□ باحث ومفكر عراقي

ذلك هو الجانب الشخصي من "الرجل" العراقي الإستثنائي برهم صالح- أما "الرجل" الكويتي الإستثنائي الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح فإن ما عرفناه من خلال صفحات في مجلة "الرجل" أن هذا الشخص، الذي شغل هذا المنصب الوزاري الأجنبي سواء في دولة مثل لبنان أن التورث السياسي هو أم القضايا وتراق على جوانبه تفجيرات ودماء وكرامات وتارات.

الواقع الإقتصادي للمرأة العراقية

المشتغلين عن النساء المشتغلات لهذا القطاع . أما القطاع الحكومي فيأتي في المرتبة الثانية حيث بلغت نسبة النساء المشتغلات بالقطاع الحكومي 8778 بالمتة وبلغت نسبة الرجال المشتغلين في نفس القطاع 4573 بالمتة ويرجع ذلك إلى تفصيل النساء العاملات في نفس القطاع 4573 بالمتة ويوجد ذلك إلى تفصيل النساء المشتغلات بالقطاع الحكومي لتوفر اجازات الامومة لرعاية الأطفال حيث يعتبر القطاع الخاص غير مرغوب لدى النساء لذلك تعمل به نسبة ضئيلة من النساء قياساً الى الرجال . فقد لوحظ أن نسبة العمالات لدى الأسرة بدون اجر ترتفع نسبتين في الريف ونظراً لكون هذا العمل ليس له عائد نقدي فإن عمل المرأة بهذه النسبة المرتفعة في اعمال خاصة بالأسرة وبدون اجر نقدي يقلل من مردود ذلك العمل . وتشير بيانات مسح شعبة معرفة العراق (IKN) لسنة 2011 أن توزيع الأفراد العاملين ببحمر 15 أسنة فاستكر يجوزعون على الأنشطة الاقتصادية ينسب متفاوتة بين ذكور واثاث إذ إن معدلات العاملين في الزراعة والصيد والغابات وصيد الأسماك ترتفع في الريف أكثر من الحضرة حيث تصل نسبة الإناث في العمالات في هذا القطاع إلى حوالي 81 بالمتة مقابل 27 بالمتة للرجال في الريف وتقل بنسويات عالية في الحضرة حيث إن نسبة العاملين في هذا القطاع من الإناث هي 4 بالمتة مقابل 23 بالمتة للذكور ويشكل عام عمك الأولون الإناث وتشكل النساء الأكبر من العاملين في هذا القطاع إذ تصل نسبة العمالات من انخفاض نسبي بالمتة مقابل 10 بالمتة للذكور حسب عمطيات شعبة معرفة العراق (IKN). أما على مستوى قطاع العقال والتعدين والصناعات التحويلية فنجد أن هذا القطاع ترتفع فيه معدلات العمل في الحضرة عن الريف ففي الحضرة تصل إلى 7 بالمتة مقابل 3 بالمتة للذكور والإناث وجدير بالذكر أن معدلات الذكور أعلى من معدلات الإناث في هذا القطاع ففي الحضرة تصل معدلات الرجال إلى 7 بالمتة مقابل 4 بالمتة للإناث وفي الريف تقل بشكل عام إذ يصل معدل الرجال إلى 4 بالمتة مقابل 1 بالمتة للإناث، نعد مشاركة المرأة العراقية في النشاط الاقتصادي متدنية إذ لم تتجاوز 22 بالمتة العام 2018مقابل 78 بالمتة للذكور، وهو مؤشر يدل على ارتفاع معدرت البطالة بين النساء في سن العمل وعلى أن فرص العمل لنيل تعليم الرجال على حساب النساء ولهاذا السبب ارتفعت البطالة بين النساء إلى 25 بالمتة عام 2018، إن الحقيقة التي لا ينبغي إغفالها هنا هي أن المرأة تعمل بمستويات عالية في الريف لكن

سناء مصطفى

الترويج



يؤثر الإقتصاد العراقي تأثيرا كبيرا على درجة التمكين الاقتصادي للمرأة في العراق، حيث يتميز نط الإنتاج وطبيعة الأداء الاقتصادي في العراق بسيادة الربع وضغف النمو الاقتصادي. تشير بعض الأدبيات التي تناولت القضية قد خلوت البعض أن يعيلوا عدا كبيرا من الأشخاص بين العاملين الذين لهم خاصة النساء فضلا عن الانتخار قيم ثقافية محافظة مثل إعلاء دور العائلة التي تركز على انوار تكاملية بين الرجل والمرأة وليس على المساواة. الإنقراض بين الرجل هو المحبل الرئيس للأسرة فضلا عن مفهوم شرف العائلة التي تربط بين شرف وكرامة العائلة بصيت نسائها و مايتعلق عليه إجمالا مؤشر العادات والتقاليد أو (القيم الاجتماعية) من الأسباب المهمة التي تؤدي إلى ضعف مشاركة المرأة في سوق العمل وفي تدني نسبة مشاركة النساء في النشاط الاقتصادي في العراق . وتحترب على الصفة الرسمية وانخفاض معدلات النمو الاقتصادي ومشااشة البنى الإنتاجية وضعف وتاثر التطور في الاقتصاد العراقي مما أدى إلى انتشار الفقر والبطالة وانعقاد العدالة الاجتماعية في توزيع الدخل والوارد مما اثر سلبيا على التمكين الاقتصادي للشعب عموما والنساء بالذات، وتحتج لضيق سوق العمل في العراق وانتشار المجتمعي غير الرشيد لعدم تشغيل النساء لإعطاء الأولوية للرجال في الحصول على فرص العمل مما أدى إلى ارتفاع معدلات البطالة بين النساء وخاصة المتعلمات . فقد شهد العراق في الأونة الأخيرة انسحاب الدولة من بعض المفاصل الاقتصادية والخدمية والحد من التشغيل في الإزارة الحكومية وهو قطاع التشغيل للمحصل والحماسي لحقوق النساء مما أدى إلى تنحول ظاهرة خطيرة تتمثل في توافر راس مال بشري مهول بين النساء يعني من معدلات بطالة أعلى من التوسيع (بالمقابل تشكل النساء نسبة 13.9

العراقية بنسبة 13.9 بالمتة تعتبر مساهمة ضعيفة لا تتعدى 8.12 بالمتة في الناتج المحلي الإجمالي غير النشط. وهذا يعادل 8.52 مليار دولار امريكي، وعلى أساس سقاء جميع العناصر الأخرى ثابتة، وتمكنا من رفع معدل المشاركة إلى 40 بالمتة نستكون مساهمة المرأة في الناتج المحلي الإجمالي 24.72 مليار \$، أو 23.58 بالمتة من الناتج المحلي الإجمالي غير النشط، أي ما يقرب ثلاثة أضعاف القيمة الحقيقية (8.52 مليار \$). ومع ذلك فإن مثل هذه الزيادة سوف تتجلب زياد في الفترة الاستيعابية للاقتصاد، أي زيادة في الاستثمار في البنية التحتية الاجتماعية والمادية وذلك في قطاعي الإنتاج والخدمات، وعندما من المرجح أن تكون الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي أعلى بكثير خلال السنوات الخمس التي المدى الخطوط، ولكي يتحقق هذا، يجب وضع خطط اقتصادية مدروسة بشكل جيد.

الوضو الاقتصادي للمرأة الريفية في العراق

يشير التقسيم النوعي للعمل بين الجنسين في الزراعة إلى مساهمة المرأة الواضحة في جميع مراحل ولكن يتركز دورها في الاعمال اليدوية والتي تحتاج إلى كثير من الصبر والتحمل مثل السقي و غرلة المحاصيل الزراعية وتحضين النباتات أو تبيع مساهمتها في هذه العمليات أكثر من الرجل . ولا تظى نسبة مشاركة المرأة الريفية في العمل المنجز إلا بنسبة قليلة 574 بالمتة من مجموع النساء الريفيات 1.10 بالمتة في مجموع النساء اما مشاركة النساء في الحضرة في أكثر من ثلاثة أضعاف مشاركة النساء في الريف وأن معدل النشاط الاقتصادي للنساء يبلغ 2.13 بالمتة في الريف و 6.13 بالمتة في الحضرة أما معدلات البطالة في الريف أقل من الحضرة حسب نتائج المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق لسنة 2012. والملاحظ أن القطاع الخاص هو القطاع الأقل للمشتغلين حيث ترتفع نسبة مساهمة الرجال